

أثر نموذج "أدي وشاير" على تنمية بعض المهارات النحوية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

د . محمد عطا نجدي محمد

مدرس اللغة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة الأقصر

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام نموذج أدي وشاير على تنمية بعض المهارات النحوية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وقد تكونت عينة البحث من 22 طالبًا من طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة طيبة الجديدة للتعليم الأساسي التابعة لإدارة الأقصر التعليمية ، واعتمد البحث على المنهج التجريبي التربوي، واعتمد على التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، وأشارت نتائج البحث إلى أثر استخدام نموذج أدي وشاير على تنمية بعض المهارات النحوية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، كما أشار البحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين تنمية بعض المهارات النحوية و اتجاه الطلاب نحو العمل الجماعي، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث .

الكلمات المفتاحية: نموذج أدي وشاير - المهارات النحوية - الاتجاه نحو العمل الجماعي.

المقدمة :

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، لقد جمعت اللغة إلى كونها لغة الدين والعبادة، أنها أصبحت لغة العلم والأدب والسياسة والحضارة، وتكمن أهميتها في أنها المفتاح إلى الثقافة العربية، فالإنسان في حاجة إلى الاتصال اللغوي كي يرتقي بآدميته، حيث إن الطالب عند تمكنه من مهارات اللغة يستطيع أن يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار ومفاهيم من خلال استخدام المفردات اللغوية السليمة ، واللغة العربية لسان تواصل، ووسيلة تعبير عن الحاجات، ورابطة اجتماعية، تؤلف بين أفراد المجتمع، ولكي يتقن الطالب لغته، ويسيطر على فنونها الأربعة من تحدث، واستماع، وقرأة، وكتابة، عليه أن يكون مؤسساً في النحو، ومدرباً تدريباً كافياً على تطبيق القواعد النحوية فى التحدث والكتابة.

ويعد النحو أحد فروع اللغة العربية بل وأهمها، فعن طريق النحو يتم بناء الجملة، وتحديد موقع الكلمة فيها كي يستقيم المعنى، وللقواعد النحوية أهمية وضرورة لا يستغنى عنها، ولابد من التمكن منها؛ لما لها من دور فعال في ترتيب المعلومات اللغوية، وتنظيمها في أذهان الطلاب، وتدريبهم على التفكير المتواصل، وحفظ اللغة، وفهم المقروء والمسموع، وصياغة الأفكار في قوالب لفظية صحيحة (الهاشمى ، 2010 ، 42)، كما أن التمكن من القواعد النحوية يساعد على تدريب الطلاب على أعمال العقل في النصوص اللغوية، وتنمية مهارات التفكير لديهم كالقياس، والاستدلال، والتعميم، والتفسير، والاستقراء، وتنظيم المعلومات بطريقة يسهل الإقناع بها، بالإضافة إلى تمكنهم من التحليل الصحيح للأساليب اللغوية ، ونقد التراكيب وفقاً لقواعد اللغة ومفاهيمها (الصغير ، مكاوى ، و سنجى ، 2017 ، 284) .

ولقد أشارت دراسة على (2018) إلى أهمية دراسة النحو لطلاب المرحلة الإعدادية ، فهو يعد وسيلة لضبط الكلام، ويعصم اللسان والقلم من الوقوع في الخطأ، وعليه تعتمد القراءة السليمة للنصوص وفهمها، والتواصل مع الآخرين بلغة سليمة، كما أشارت دراسة خصاونة (2018) أن دراسة النحو لطلاب المرحلة الإعدادية يمثل أهمية

خاصة، حيث أنه يساعد على تقويم السنة الطلاب وعصمتهم من الخطأ ، وتكوين عادات لغوية صحيحة لديهم ، وتدريبهم على استعمال الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً، وتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب، حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.

وتعد المهارات النحوية لطلاب الصف الأول الإعدادي الذين ينتقلون من تعلم المفاهيم الحسية المباشرة إلى تعلم المفاهيم المجردة والعميقة ، فمن خلال التمكن من المهارات النحوية، وتعلم قواعده وتطبيقاتها ، وإدراك مفاهيمه الجديدة بصورة صحيحة يستطيعون التفاعل اللفظي والتعبير السليم استماعاً وتحديثاً وقرأة وكتابة ، وتعرف المهارات النحوية بأنها ما يحصل عليه الطالب من معلومات ومعارف ومهارات من خلال موضوعات النحو ، تساعده على الاستعمال السليمة لمفردات اللغة من تحدث واستقبال، وكتابة ، وقرأة (إسماعيل ، 2019 ، 183) .

ويساعد تنمية المهارات النحوية على زيادة قدرة الطلاب عن التعبير عن مشاعرهم ، وتنمية قدرتهم على التواصل الجيد مع زملائهم بما يؤدي إلى تكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب أو مع أفراد أسرهم أو جيرانهم ، وتمثل القدرة على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة من الآخرين والاستمرار فيها ثروة ذات قيمة وأهمية لكل طالب ، وتأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين الكثير من الأشكال، إلا أن أكثر هذه الأشكال قيمة هي العلاقة التفاعلية مع الأسرة والأصدقاء وجميع أفراد المجتمع، إذ تنشأ في سياق هذه الدائرة من العلاقات الطيبة ما يسمى بالرابطة الانفعالية والتي تؤدي إلى ما يسمى التعاطف الانفعالي أو العمل الجماعي (Bruce,2016 180 ,) .

ويعد العمل الجماعي Team Work من العوامل التي تزيد من الاهتمام والدافعية لموضوعات الدراسة، كما يعمل على تحسين جودة العمل مقارنة بالعمل الفردي، بالإضافة إلى أنه يساهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب من خلال زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم مما يؤدي إلى الوصول إلى قرارات أكثر فاعلية (عفيفي

، 2020 ، 795)، ويعد الاتجاه الإيجابي نحو العمل الجماعي أحد العوامل الأساسية المؤثرة على نتائج تعلم الطلاب ونموهم الاجتماعي، وبالتالي من الضروري تحديد كيفية إدراكهم لقيمة العمل الجماعي والعمل على تنمية هذا الاتجاه لدى الطلاب (Mena ، Zappe andLitzinger,2013,84) .

وأشارت دراسة أحمد (2019) إلى تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، يساعد على تنمية مستويات التفكير العليا لدى الطلاب، مثل التفسير، والتركيب، والتخيل، والتعميم، والنقد، كما أنه يساعد على تنمية ثقة الطلاب في التعبير عن وجهة نظرهم، وإقامة علاقات اجتماعية قوية، ويذكر Joo (2015,23) أن مؤسساتنا التربوية بحاجة لغرس قيم الاتجاه نحو العمل الجماعي في نفوس الطلاب ، بما يعزز الدعم والثقة والتأييد والولاء، مما يساعد على تحقيق أفضل النتائج بكفاءة وفعالية، عبر مهارات متنوعة، وقدرات متعددة، وفي نطاق واسع من المعرفة والخبرة والمهارة، بما يعكس على الجماعة والفرد معاً، وتقويم سلوكياتهم بشكل إيجابي، وتلبية الاحتياجات الشخصية والمهنية.

ويعد نموذج "أدى وشاير" من نماذج التدريس المهمة في تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ، حيث أنه يساعد على بناء المعارف اللغوية لدى الطلاب، ويطور مهارات التفكير لديهم ، وينمي مهارات الذكاء اللغوي لديهم ، وينمي مهارات التدوق ، ويساعدهم على المفاضلة بين البدائل المطروحة للمواقف التعليمية ، ويستخدم نموذج أدى وشاير للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 12-15 عاماً ، وتعود الجذور النظرية للنموذج إلى نظريتي بياجيه " Piaget " التي تركز على نمط المساعدة وفقاً لمراحل عمرية لإنجاز النمو المعرفي لدى الطلاب، ونظرية فيجوتسكي " Vegotiskey " التي تعطي أهمية كبيرة للدور الذي يؤديه التطور الاجتماعي في تأثيره على تفكير الطلاب برويتها أن عملية تسريع النمو المعرفي تكون من خلال التفاعل الواعي بين الإطار البيولوجي ، والإطار الاجتماعي ، والإطار الثقافي اللغوي للطلاب (أبو مغنم ، 2016 ، 93) .

ويتكون نموذج أدي وشاير من مجموعة من الخطوات تتمثل في مرحلة التحضير الحسي " Concrete Preparation " ومرحلة التضارب المعرفي " Cognitive Conflict " ومرحلة تشكيل المفاهيم " Construction " ، ومرحلة ما وراء المعرفة " Met cognition " ومرحلة التجسير " Birding " ، حيث تهدف هذه المراحل إلى تطوير مهارات الطلاب من خلال تطوير قدراتهم العقلية ، بما يساهم في تسريع انتقال الطالب من مرحلة التفكير الحسي إلى مرحلة التفكير الشكلي (Venville and Oliver, 2015,53) ، وأشارت دراسة عمران (2016) أن نموذج أدي وشاير يعمل على تشجيع تنمية التفكير والانتقال من المرحلة الحسية إلى التفكير ، والتفكير في التفكير ، كما أن له أثر ملحوظ في مشاركة الطلاب كعنصر فعال في عملية التعلم ، كما أن له دور في زيادة نشاط الطلاب في عمليات التعلم والتفكير . ويساعد نموذج أدي وشاير على تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب ، وتحقيق الكثير من أهداف التعلم للصف الأول الإعدادي مثل تنمية مهارات التفكير الابتكاري ، وتنمية مهارات الذكاء اللغوي ، وزيادة الحصيلة اللغوية ، وتنمية الخيال العلمي ، وتنمية عادات العقل السليمة (أبو مغنم ، 2016 ، 94) ، ولذلك يأتي هذا البحث للتعرف على أثر نموذج أدي وشاير " Shayer&Adey " على تنمية بعض المهارات النحوية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

مشكلة البحث :

يعد تنمية المهارات النحوية أحد الوسائل المهمة في تحقيق الغاية من تدريس اللغة العربية لطلاب الصف الأول الإعدادي ، فاللغة هي الأساس الذي يعتمد عليه في تربية الطلاب من جميع الجوانب ، كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم به الطالب ، والمهارات النحوية من أهم الوسائل التي تحقق صحة الاتصال بين الطالب وبيئته لغويًا ، حيث أن تمكن الطالب من النحو يترتب عليه تمكنه من الاستعمال السليم للغة ، وضعف الطالب في المهارات النحوية ينعكس على قدرته على الاتصال مع البيئة المحيطة لغويًا ، ويضعف عملية التحصيل لديه لباقي المواد الدراسية ، لأن عملية

التحصيل لا يمكن قياسها أو ضبطها إذا لم يعبر الطالب عن نفسه لفظاً أو كتابةً بطريقة سليمة خالية من الأخطاء (عيسي ، 2017 ، 25) .

وعلى الرغم من أهمية النحو وقواعده إلا أن هناك ظاهرة يلحظها كل من يقوم بعملية تدريس مادة اللغة العربية في معظم المراحل الدراسية ، وهي ضعف المهارات النحوية بين الطلاب، حيث تشيع الأخطاء لديهم في التعبير الشفوي أو التعبير الكتابي ، فهم يحفظون القواعد النحوية ، ولكن في الغالب لا يستطيعون توظيفها أثناء الكتابة أو التحدث (على ، 2018 ، 353) .

ولقد أشارت الكثير من الدراسات إلى ضعف المهارات النحوية لدى الطلاب في مادة النحو ، حيث أشارت دراسة عبد اللطيف (2016) إلى ضعف مستوى المهارات النحوية لدى الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي ، وأوصت الدراسة بإجراء الدراسات للكشف عن مشكلات تعلم النحو لدى الطلاب، والكشف عن الأخطاء النحوية التي تشيع بين الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي وصولاً لأسبابها ، واقتراح أساليب وإستراتيجيات تدريسية لتنمية المهارات النحوية .

كما أشارت دراسة الخوالدة (2017) إلى ضعف تحصيل الطلاب في مادة النحو لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي ، وأرجعت ذلك إلى الطريقة الاعتيادية في التدريس التي تقدم النحو كقواعد صماء ، ولا تركز على التطبيق العملي للقاعدة النحوية ، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام نماذج تدريسية في تدريس مادة النحو تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وتساعدهم على إدراك العلاقات القائمة بين المفاهيم والتراكيب النحوية .

كما أشارت دراسة إسماعيل (2019) إلى تدنى مستوى التحصيل المعرفي للنحو لدى الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي ، وأرجعت ذلك إلى استخدام طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين في تدريس القواعد النحوية ، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على أساليب وإستراتيجيات حديثة تساعد الطلاب على توظيف القواعد النحوية التي يدرسونها في الحديث أو الكتابة .

كما أشارت دراسة سيفين (2020) إلى تدنى مستوى التحصيل المعرفي للنحو لدى الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي ، وأرجعت ذلك إلى استخدام طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين في تدريس القواعد النحوية ، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على أساليب وإستراتيجيات حديثة تساعد الطلاب على توظيف القواعد النحوية التي يدرسونها .

كما أشارت دراسة محمود (2007) أن معظم معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي يدرسون دروس النحو على أنها معرفة يجب حفظها واسترجعها في الاختبارات ، كما أنهم لا يقومون بتدريب الطلاب على استخدام القواعد النحوية أثناء التحدث أو الكتابة ، وأن من أهم الأسباب المؤدية إلى ضعف اكتساب المفاهيم النحوية عدم إدراك العلاقات القائمة بين المفاهيم النحوية ، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على الأساليب والإستراتيجيات التي تساعد على تنمية مهارات الاستدلال والاستنباط في تدريس النحو للطلاب .

ورغم أهمية تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي إلا أن الواقع يشير إلى قصور كبير في الاهتمام بتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث أشارت دراسة طالب (2018) إلى أن هناك قصور كبير في الاهتمام بتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي من قبل القائمين على العملية التعليمية لمرحلة التعليمية الأساسي، كما أشارت دراسة رشوان (2016) إلى ضعف الطلاب في مهارات العمل الجماعي، وسيطرة السلوك الفردي، والتهرب من العمل وغياب الثقة، وعدم الاستعداد لدى البعض للعمل بروح الفريق الواحد ، ويرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام بتنمية مهارات العمل الجماعي لدى الطلاب .

كما أشارت دراسة دهيمي (2016) إلى أن هناك قصور كبير في معظم المناهج الدراسية في الاهتمام بتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى الطلاب، حيث أن معظم المواد الدراسية تعتبر مهارات العمل الجماعي ليست ضمن المهارات التي تولي لها اهتمام كبير .

و جاء الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحث لغلبة الأنشطة الفردية على الأنشطة الجماعية في تدريس اللغة العربية لطلاب المرحلة الإعدادية، كما لاحظ الباحث إهمال كبير في تنمية مهارات لغوية أساسية مثل بعض المهارات النحوية، رغم الأهمية الكبيرة لكل من المهارات النحوية وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لطلاب المرحلة الإعدادية ، بيد أنه من خلال بحث الواقع الميداني أثناء الإشراف على طلاب التربية العملية، لاحظ الباحث ما يلي:

- إهمال تدريب الطلاب على الضبط الصحيح للكلمات المروءة، وعدم الإعراب الصحيح لموضع الكلمة في سياق العبارة.
- تقديم القاعدة النحوية بطريقة تعليمية جافة، وعدم الاعتماد على الاستراتيجيات والفنيات والمداخل الحديثة في تعليم النحو.
- عدم الاهتمام بتنمية الاتجاه نحو العمل كفريق، والإحساس المشترك بالمسؤولية لدى الطلاب .

وعلى الرغم من الأهمية التي تحظى بها المهارات النحوية والاتجاه نحو العمل الجماعي، واهتمام كثير من الدراسات بتقديم نماذج تدريسية تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، وتنمية مهارات الاستدلال والاستنباط لديهم ، بما يساعد على تنمية بعض المهارات النحوية والاتجاه نحو العمل الجماعي، إلا أن معظم الدراسات (خصاونة ، 2018 & على ، 2018 & إسماعيل ، 2019 & سلام ، 2018 & العمري ، و الصبحي 2018) أشارت إلى استمرار استخدام الطرق التقليدية في تدريس اللغة العربية التي تري الطالب باعتباره متلقياً للمعلومات ، ومحتفظاً بها ، دون الاهتمام بتدريب الطلاب على استخدام ما اكتسبه من معلومات على أرض الواقع ، كما أن الواقع يشير إلى عدم استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب واستراتيجيات حديثة مثل نموذج أدي وشاير في تدريس النحو ، وهو ما يساعد على ضعف المهارات النحوية وضعف الاتجاه نحو العمل الجماعي من قبل الطلاب.

ومن خلال ملاحظة الباحث أثناء إشرافه على مجموعات التربية العملية في مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة الأقصر " بحكم عمله " ، لاحظ الباحث أن معلمي مادة اللغة العربية ، يعتمدون في تدريسهم للنحو على تلقين القواعد لنحوية للطلاب ، دون أن يكون للطلاب دور إيجابي في الحصول على المعلومة ، بالإضافة إلى تركيز المعلمين على تنمية مهارات التذكر والفهم فقط لدى الطلاب ، وإهمال مهارات التفكير الأخرى مثل التطبيق والتحليل والتقويم ، مما يساعد على ضعف الحصيلة النحوية لدى الطلاب ، كما أن المعلمين يرون أن تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى الطلاب ليست ضمن أهداف مادة اللغة العربية ، وأن المعلمين لا يشجعون الطلاب على مشاركة زملائهم في العمل ، كما لاحظ الباحث أن الطلاب لا يهتمون بتطبيق القواعد النحوية التي تعلمونها في الكتابة أو التحدث ، كما أن المعلمين لا يهتمون بتصحيح الأخطاء النحوية للطلاب أثناء إجاباتهم على أسئلة الفروع الأخرى من مادة اللغة العربية ، ويهتمون فقط بمدى حفظ الطالب للقواعد النحوية .

كما قام الباحث بإجراء مقابلات مقننة مع عدد 12 طالبًا من طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة طيبة الجديدة للتعليم الأساسي ، أثناء الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2024/2025) ، وذلك للتعرف على مدى تمكن طلاب الصف الأول الإعدادي من تطبيق القواعد النحوية التي يدرسونها أثناء الحديث أو الكتابة ، وكذلك الاتجاه نحو العمل الجماعي مع زملائهم ، وبمراجعة كراساتهم في جميع المواد الدراسية ، وكذلك التحدث معهم ، ومناقشتهم ، أشارت نتائج المقابلة إلى عدم قدرة الطلاب على ضبط التشكيل أثناء التحدث أو الكتابة ، وكذلك عدم قدرتهم على الضبط بشكل سليم ، وعدم قدرتهم على الاستخدام السليم للأزمنة (الماضي - الحاضر - المستقبل) ، وعدم قدرتهم على الإعراب للكلمة في سياق الكلام ، كما أن الطلاب لا يقومون بمشاركة زملائهم في العمل داخل الفصل.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في " ضعف المهارات النحوية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية" مما يلزم " استخدام نموذج أدي وشاير

"Shayer&Adey" في تدريس اللغة العربية والتعرف على أثره في تنمية بعض المهارات النحوية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

أسئلة البحث .

يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية .:

- ما التصور المقترح لاستخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية لطلاب الصف الأول الإعدادي ؟
- ما أثر نموذج أدي وشاير "Shayer&Adey" في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
- ما أثر نموذج أدي وشاير "Shayer&Adey" في تدريس اللغة العربية على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟
- ما العلاقة بين تنمية بعض المهارات النحوية وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث .

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على أثر نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- التعرف على أثر نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- التعرف على العلاقة بين تنمية بعض المهارات النحوية وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث.

- تتجلى أهمية البحث في أنه قد يساعد على أن :-
- يقدم البحث نموذج لتدريس اللغة العربية يتناسب مع خصائص وقدرات طلاب الصف الأول الاعدادي، ويساعد على تنمية مهارات الاستدلال والاستنباط لديهم، بما قد يساهم في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب.
 - يقدم البحث نموذج لتنمية المهارات النحوية ، قد يساعد الطلاب على تنمية مهارات التحدث والكتابة ، وضبط الكلام ، وتنمية ثروتهم اللغوية ، الأمر الذي يساعد على زيادة ثقة الطلاب في أنفسهم ، بما يساعد إلى تنمية العمل الجماعي مع زملائهم.

فروض البحث:

- سعى البحث إلى اختبار صحة الفروض الآتية :-
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المهارات النحوية لصالح القياس البعدي .
 - يوجد فرق ذو دلالة دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي لصالح القياس البعدي .
 - توجد علاقة ارتباطية إحصائية بين تنمية المهارات النحوية لدى الطلاب وتنمية اتجاههم نحو العمل الجماعي.

حدود البحث :

- اشتمل البحث على الحدود التالية :
- الحدود المكانية : تم تطبيق البحث بمدرسة طيبة الجديدة للتعليم الأساسي التابعة لإدارة الأقصر التعليمية
 - الحدود الزمنية : تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024-2025 م.

- الحدود البشرية : طلاب الصف الأول الإعدادي.
- الحدود الموضوعية : الموضوعات المقررة على الصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الثاني خلال العام الدراسي 2024-2025م.

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في التعرف على مفهوم المهارات النحوية وأهميته للطلاب ، ودوره في تنمية مهارات اللغة لدى الطلاب، والعمل الجماعي، ثم المنهج التجريبي لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقبلية (استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية) والمتغيرات التابعة (المهارات النحوية . الاتجاه نحو العمل الجماعي) لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

مجتمع وعينة البحث :

تكونت مجموعة البحث من 22 طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة طيبة الجديدة للتعليم الأساسي التابعة لإدارة الأقصر التعليمية.

التصميم التجريبي للبحث :

استخدم البحث التصميم التجريبي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي

والبعدي

مصطلحات البحث :

نموذج أدي وشاير : يعرفه الباحث إجرائياً على أنه : نموذج مصمم وفق إجراءات منهجية منظمة يهدف إلى تنمية مهارات الاستدلال والاستنباط والتحليل والتطبيق لدى طلاب الصف الأول الإعدادي بما يساعد على تنمية بعض المهارات النحوية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى الطلاب من خلال أربع مراحل هي: الإعداد والمناقشة الصفية ، والصراع المعرفي ، ما وراء المعرفة ، والتجسير .

- المهارات النحوية : يعرفه الباحث إجرائيا على أنه مجموعة المهارات والكفايات التي يكتسبها طالب الصف الأول الإعدادي من خلال دراسة مادة اللغة العربية باستخدام نموذج أدي وشاير ، يستطيع الطالب أن يوظفها في حديثه أو كتاباته .
- الاتجاه نحو العمل الجماعي :
- هو محصلة استجابات طلاب الصف الأول الاعداي بالقبول أو الرفض للعمل الجماعي فيما يتعلق بأهميته والاستمتاع به، والإيمان بأهميته .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المهارات النحوية.

تعرف المهارات النحوية بأنها ما يحصل عليه الطالب من معلومات ومعارف ومهارات متعلقة بمادة النحو من خلال دراسة مادة اللغة العربية (إسماعيل ، 2019 ، 193) ، كما تعرف المهارات النحوية بأنها مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها المتعلم من خلال عملية التعلم ، وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به (نوافلة ، والهندوسي ، 2012 ، 93) ، بينما يعرفه عاشور و الحوامدة (2010، 103 (بأنه مدى تمكن الطلاب من التراكيب النحوية ، وما يربط بينهما من خواص ، وتعرف الطالب على العلاقات بين الكلمات في الجملة ، وبين الجمل في العبارة .

ويعد النحو أساس اللغة لا تستقيم لغة الطالب إلا بدراسة قواعده وفهمها وتطبيقها ، لذا يحظى النحو بمنزلة عظيمة بالنسبة لعلوم اللغة ، ويعرف النحو بأنه علم له قواعد وضوابط لغوية لأبنية المفردات ، وصيغها ، وأبنية الجمل وتراكيبها ، وذلك من خلال هندسة الجملة ، والتعرف على مواقع الكلمات فيها ، ووظائفها الدلالية ، والعلاقات السياقية بينهما ، وأحوال وأواخره إعراباً وبناء (الجوجو ، 2011 ، 1378) ، والنحو هو عملية تقنين للقواعد والتعليمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات ، وهو دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات.

ومما سبق يتضح أهمية تنمية المهارات النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية بصفة خاصة ، حيث أن الطلاب في هذه المرحلة يحتاجون إلى وسيلة تساعدهم على إتقان المهارات اللغوية لزيادة ثقتهم في أنفسهم ، كما أن تنمية مستوى المهارات النحوية ينعكس على قدرتهم على التعبير الدقيق لغة وكتابة ، مما يساهم في زيادة اندماج الطلاب في المجتمع ، كما أن المهارات النحوية تساهم في فهم الطلاب معاني الجمل والتراكيب الغامضة ، وصيانة ألسنة الطلاب من الوقوع في الخطأ أثناء الحديث ، وتنمية ثروتهم اللغوية ، وتنمية قدرتهم على الملاحظة الدقيقة والتفكير المنطقي المنظم ، وتنمية قدرة الطلاب على التعليل ، والاستنباط ، والاستدلال .

وتؤكد دراسة أبوجاموس ، و طقاطق (2012 ، 24) أن القواعد النحوية ليست هدفاً مقصوداً ، وإنما هي وسيلة لفهم المعاني ، وصحة النطق وضبط الكلام ، وهى كذلك وسيلة من الوسائل التي تساعد الطلاب على الكتابة والتحدث بلغة سليمة ، واستخدام اللغة استخدام صحيحاً يؤدي الغرض منها ، وأنها وسيلة لتقويم لغة الطلاب، أثناء قراءتهم وكتابتهم وكلامهم ، ويهدف تدريس النحو لطلاب مرحلة التعليم الأساسي إلى تمكن الطلاب من مجموعة القوانين والضوابط التي تحكم بناء الجملة ، والتراكيب اللغوية ، وفهم المعنى ، والتعبير الصحيح عن المعاني باللغة مسموعة أو مكتوبة بدرجة عالية من الدقة والبلاغة (عبد العزيز ، 2011 ، 181) ، وأوردت دراسة أبو الليل (2015، 202) أهداف تدريس النحو في .:

- إكساب الطلاب الدقة في فهم اللغة، وتزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية .
- تزويد الطلاب بالمفاهيم والمصطلحات النحوية ، وتدريبهم على استخدام القواعد النحوية في ضبط لغتهم .
- محاكاة الأساليب النحوية السليمة ، وتعويد الطلاب على الربط السليمة بين أجزاء الكلام .

ويعانى الطلاب في المرحلة الإعدادية من ضعف في بعض المهارات في مادة النحو ، ويظهر ذلك بوضوح من خلال ضعف مهارات الكلام لدى الطلاب، واعتماد

الطلاب على حفظ القاعدة النحوية دون فهمها ، ولقد أوردت دراسة أبو جاموس و طقاطق (2012) أسباب ضعف المهارات النحوية لدى الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي إلى عدة عوامل وهي ::

- كثرة القواعد النحوية وتشعبها ، وكذلك كثرة تفصيلاتها ، بشكل لا يساعد على تثبيت المفاهيم في أذهان الطلاب، بل على العكس يجعلهم يضيقون بها ، وأن الكثير من القواعد النحوية التي يتعلمها الطلاب في المدارس لا تحقق هدفاً وظيفياً في حياتهم ، ويقتصر تدريس القواعد النحوية على الجانب الشكلي أي بنية الكلمة أو ضبطها ، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى .
- عدم مساعدة البيئة المحيطة بالطلاب التي يتأثر بها ، ويؤثر فيها ، مثل البيت ، والمجتمع ، والأصدقاء ، على تطبيق ما يدرسه الطالب من قواعد نحوية في حديثه أو كتاباته .
- قلة التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس الحديثة التي تتناسب مع مادة النحو .
- تدريس القواعد النحوية كمادة مستقلة ، مما يجعل الطلاب يعتقدون أن المادة مقصودة لذاتها ، وليست للتطبيق والتوظيف في الحياة اليومية .

وهكذا نلاحظ التطور الذي مرت به طرق تدريس النحو من الاعتماد على التلقين وحفظ القاعدة إلى استنباط الطلاب للقاعدة ، إلا أن دراسة إسماعيل (2019) أشارت معظم المعلمين لا يزالون يركزون على تلقين القواعد النحوية للطلاب ، وحفظها دون العناية بتوظيفها في لغتهم ، وهذا ما يتعارض مع طبيعة تدريس النحو ، كونه عملية تراكمية ، لا تستهدف إضافة معارف جديدة إلى المعارف القديمة ، بل تهدف إلى خلق تفاعل مع المعرفة ، والربط بين القاعدة النحوية الجديدة بالسابقة ، ولضمان هذا التفاعل ينبغي أن تكون القاعدة مفهومة لدى الطلاب، والربط بين القاعدة النحوية الجديدة بالسابقة ، وكثرة التدريب على القاعدة وممارستها ليتمكن الطلاب من تطبيقها ، وهو ما يسعى البحث لتطبيقه من خلال استخدام نموذج أدى وشاير .

الاتجاه نحو العمل الجماعي

إن تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي أمراً ضرورياً لأنه يمثل أحد آليات تحقيق نتائج إيجابية في المخرجات الأكاديمية والاجتماعية، ولا يمكن أن تنمي الاتجاه نحو العمل الجماعي إلا إذا تم وضع التنافس الفردي جانباً، وهذا يعنى التخلي عن الاعتقاد بأن النجاح يعتمد التعلم على الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو العمل الجماعي، وعلى العكس من ذلك تؤدي الاتجاهات السلبية نحو العمل الجماعي إلى ضعف التعاون بين أعضاء الفريق وجعله أكثر صعوبة مما يؤثر على النتائج واتخاذ القرارات .

ويقصد بالعمل الجماعي مجموعة الأفراد يتميزون بوجود مهارات متكاملة فيما بينهم، تجمعهم أهداف مشتركة، وغرض واحد، بالإضافة إلى وجود عمل مشتركة للعمل فيما بينهم(السديري، 2010:11)، ويعرف أيضاً بأنه عمل مجموعة معينة من الأفراد لتحقيق أهداف معينة بطريقة أفضل مما لو أدى كل منهم العمل بمفرده، حيث يدلى كل عضو في الفريق بخبرته وتخصصه ويسهم بفكره مما يحقق تكاملاً في مواجهة القضايا المطروحة (رشوان، 2016:110)

ويلخص عفيفي (2020، 809) أهمية تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لطلاب المرحلة الإعدادية في النقاط التالية .:

- يزيد من الاهتمام والدافعية لموضوعات الدراسة .
- يحسن من جودة العمل مقارنة بالعمل الفردي .
- يدعم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب .
- يساعد في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية .

يوضح Michael (2012،5)، المقومات التي لابد من توافرها في المدرسة لتنمية اتجاه الطلاب تجاه العمل الجماعي فيما يلي .:

- الاتصال الجيد والمتبادل بين أفراد الفريق.
- شعور الجميع بالمسئولية الفردية والجماعية.
- إنجاز كل عضو المهام الموكلة إليه.
- الاستجابة والحساسية لاحتياجات الفريق.

- توزيع المهام بطريقة مناسبة لكل عضو.
 - النقد البناء من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف.
 - التعاون المثمر بين أعضاء الفريق وتبادل الأفكار.
- ويشير Frances (2008, 26, 31) إلى مجموعة من المهارات التي ينبغي توافرها في الطلاب حتى يحقق العمل الجماعي أهدافه ، وهذه المهارات هي :
- مهارات شخصية: مثل القدرة على التفاعل بطريقة إيجابية، وحسن الإصغاء وتقديم يد العون، والتعامل مع الآخرين والاتصال الفعال والتعاوني في صنع القرار، والثقة بالنفس، والقدرة على التعبير عن آرائه، وتوضيح فكرته، مما يعد مؤشراً على قدرة المتعلم على إنجاز المهام الموكلة إليه.
 - مهارة إدارة الاجتماعات وتشمل المهارات الإدارية اللازمة لتحقيق أهداف الفريق، والقدرة على التخطيط لإدارة اجتماع بشكل مثمر، وتمكنه من حل الخلافات التي قد تظهر داخل المجموعة، أو بين فريق العمل وفريق آخر.
- تتعدد مزايا العمل الجماعي (Burke, 2011, 88) ومنها:
- الأفكار المتعددة التي تساهم في حل المشكلات التي يواجهها الفريق.
 - إمكانية استغلال المهارات المتوفرة لدى أعضاء الفريق؛ لإنجاز العمل المطلوب.
 - الإيجابية وزيادة الروابط والعلاقات بين أعضاء فريق العمل.
- يذكر Donne (2011, 4) إلى وجود بعض العوامل التي يمكن أن تقف عائقاً أمام المدرسة في تنمية اتجاه الطلاب نحو العمل الجماعي وهي :
- عدم الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية.
 - عدم قيام كل عضو بالمهمة الموكلة إليه.
 - محاولة أحد الأعضاء القيام بكل المهام بنفسه.
 - الأثرة والأنانية وغياب الثقة وغياب الالتزام وتجنب المسائلة، وعدم الاكتراث للنتائج.
 - عدم مراعاة احتياجات كل أعضاء الفريق.

- عدم التوافق بين أفراد الفريق.
 - غياب التدريب لتنمية سلوكيات العمل الجماعي.
- ويقدم العمل الجماعي العديد من المميزات والفرص لتدريس اللغة العربية تتمثل في تنوع الأفكار التي يقدمها الطلاب، وكذا الحلول والآراء والخبرات، كما يوفر أيضاً فرصة للانخراط في المناقشات العلمية المتعلقة بالقضايا اللغوية، وبعض المسائل النحوية، هذا بالإضافة إلى اعتماده على تقديم الحقيقية مثل حل المشكلات، وتطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة، وجمع المعلومات وتنظيمها في أشكال، وبناء الحجج اللغوية، وغيرها من المهام الحقيقية التي يمكن إنجازها، والتي تسهم في تحقيق العديد من أهداف تدريس مادة اللغة العربية .
- نموذج أدي وشاير "Shayer&Adey" في تدريس اللغة العربية .
- يعرف نموذج أدي وشاير بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة تتمثل في التحضير الحسي ، والصراع الذهني ، وتشكيل المفاهيم ، والتفكير ما وراء المعرفة ، والتجسير ، من أجل تسريع التفكير لدى الطلاب وزيادة تحصيلهم (هلال والجبوري ، 2015 ، 91) ، كما يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة التي تقدم بخطوات ومراحل منظمة تساعد على النمو العقلي للطلاب ، وتسرع تفكيرهم وانتقالهم من مرحلة التفكير الحسي إلى مرحلة التفكير المجرد ، وتنمية قدرتهم العقلية ، وتتضمن خمس مراحل هي الإعدادي المادي ، والتعارض المعرفي ، والبناء وتشكيل المفاهيم ، والتفكير في التفكير ، والتجسير (القواس ، 2013 ، 13) ، أي أن نموذج أدي وشاير يشتمل على مجموعة من الأنشطة المحفزة للتفكير والنمو العقلي وفق مراحل منظمة تتمثل في التحضير المادي للطلاب ، والصراع المعرفي ، والبناء المفاهيمي ، والإدراك فوق المعرفي ، والتفكير في التفكير ، والتجسير ، وهو ما يتفق مع النظريات الحديث في تدريس مادة النحو ، وأورت دراسة السلطاني (2016، 284) أهمية نموذج أدي وشاير في عدة نقاط هي :-

- يعمل على رفع مستويات التفكير لدى الطلاب من خلال أنشطة مبتكرة .
- تشجيع العمل في مجموعات ، وتعزيز العمل بروح الفريق .
- يعمل على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، والانتقال من المرحلة الحسية إلى التفكير و التفكير في التفكير.
- تساعد على تنمية مشاركة الطلاب في التخطيط لدرس ، وانخراط الطلاب في العملية التعليمية .
- تخطيط المهام وفق النموذج التي يتدرب عليها الطلاب يساعدهم في أن يتعلموا كيف يفكرون لما يجري من حولهم .
- ويهدف استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية إلى تسريع النمو المعرفي ، ونقل الطلاب من مرحلة العمليات المحسوسة إلى مرحلة العمليات المجردة والتفكير المنطقي، ولكي يتحقق هذا الهدف يجب أن يمر الطالب بالمراحل المتتابعة للنموذج ، وهي :
- مرحلة الإعداد المناقشات الصفية Concrete Preparation Stage : وتعد هذه المرحلة هي الخطوة الأولى لتجهيز الطالب لفهم موضوع الدرس ، حيث يقوم المعلم بوضع الإطار العام لتقديم المشكلة، ويساعد الطالب على التعرف على القواعد الجديدة ، ويتحقق فهم الطلاب لموضوع الدرس من خلال تقسيم الطلاب إلى عدة مجموعات، يكون المعلم أكثر من مجرد مصدر للمعلومات أو الإدارة وأكثر من مسهل وميسر لعملية العلم بل يكون موجهاً للأنشطة والمناقشات، وي طرح المعلم كثيراً من الأسئلة الفردية والجماعية على الطالب وذلك لإيجاد لغة تفاهم مشتركة بينه وبين الطلاب، كما يعطي المعلم بين الفرصة للطلاب للتعبير عن القواعد التي توصلوا إليها أو استخدموها أو الإجراءات التي نفذوها (Oliver, 23, Venville, and Adey, 2011).
- مرحلة الصراع المعرفي Cognitive Conflict Stage : ويعتمد التدريس على أن يقع الطالب تحت تأثير نتائج ومفاهيم متعارضة مع ما يعرفه وما في حوزته ،

مما يسبب له نوع من الصراع المعرفي حتى يصل إلى التوازن المعرفي ، وفي هذه المرحلة يتعرض الطلاب إلى مشاهدات تكون بمثابة مفاجأة لهم لأنها لا تتفق مع توقعاتهم أو مع خبراتهم السابقة ، فيتولد نتيجة لهذه المفاجأة حالة من الاندهاش تدعو الطلاب إلى إعادة النظر في بنيتهم المعرفية وطريقة تفكيرهم لكي يتكيفوا مع الأدلة التجريبية الجديدة، وتتكون لدى الطالب حالة من الدهشة تدفعه إلى تنفيذ النشاط بحماس ودافعية لحل إشكالية التضارب المعرفي الذي يواجهه (Ransdell, 2015, 92) .

- مرحلة ما وراء المعرفة Metacognitive Stage : ما وراء المعرفة تعني التفكير في التفكير (Shayer, and Adey, 2012, 3)
- مرحلة التجسير: Bridging Stage : ويعنى التجسير ربط ما تعلمه الطلاب من خبرات بالحياة العملية في المجتمع الخارجي وربطها بالخبرات المكتسبة من المواد الدراسية الأخرى ، وبناء الجسور الفكرية بين الأنشطة والحياة العملية يساعد لإخراج الخبرات التعليمية من الإطار النظري إلى معيار التطبيقات في الحياة العملية، كما أن ربط الخبرات الجديدة بالمواد الدراسية الأخرى يساعد في نقل خبرات التعليم إلى مجالات الدراسة المتنوعة ، كما يساعد على تكوين صورة متكاملة للمواد (Shayer, 2016, 892) .
- وقد تم تدريس اللغة العربية لطلاب الصف الأول الإعدادي وفق الخطوات السابقة ، حيث قام الباحث بتدريس الموضوعات الموجودة في الفصل الدراسي الثاني ، كما قام بتوزيع الأنشطة حسب المرحلة المناسبة لها ، حيث تم وضع القاعدة النحوية داخل أطر وفي ضوءها تتم طرح أسئلة تثير التفكير وتساعد على تنمية المهارات النحوية ، وتنمية العمل الجماعي، بما يتناسب مع طبيعة كل مرحلة ، وكذلك إعداد دليل المعلم المصاغ وفق النموذج .

إعداد مواد وأدوات البحث .

أولاً : إعداد قائمة بالمهارات النحوية لطلاب الصف الأول الاعدادي .

- الهدف من القائمة : تهدف القائمة إلى تحديد بعض المهارات النحوية اللازمة لطلاب الصف الأول الاعدادي .
- مصادر بناء القائمة : تمثلت مصادر بناء القائمة في مراجعة البحوث والدراسات التي أجريت في مجال المهارات النحوية (الهاشمي ، 2010 & الصغير ، مكايي ، و سنجي ، 2017 & على ، 2018 & إسماعيل ، 2019) وذلك للتعرف على المهارات النحوية اللازمة لطلاب الصف الأول الاعدادي .
- تحديد محاور القائمة : في ضوء ما أسفرت عنه الأبحاث والدراسات السابقة فيما يتعلق بالمهارات النحوية للصف الأول الاعدادي ، حيث حدد الباحث خمس مهارات رئيسية هي (مهاراة الإعراب . مهارة تقدير العلامات . مهارات الضبط بالحركات . مهارة التمثيل بجملة مفيدة . مهارة الاستخراج) ويندرج تحت كل مهارة رئيسية مجموعة من المهارات الفرعية ، وبذلك تكونت القائمة في صورتها الأولية من 20 مهارة فرعية .
- ضبط القائمة : للتأكد من صلاحية القائمة ، ومناسبتها لطلاب الصف الأول الاعدادي تم عرض القائمة على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وبعض معلمي اللغة العربية ، ولذلك لإبداء آرائهم حول القائمة من حيث السلامة اللغوية لصياغة مهارات القائمة ، مدى ارتباط المهارة الرئيسة بالمهارة الفرعية التي تندرج تحتها ، شمول القائمة ، ومناسبتها لعينة البحث ، حذف /إضافة ما تروونه سيادتكم ، وفي ضوء وجهة نظر السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض المهارات ، وحذف بعض المهارات لعدم حصولها على نسبة اتفاق أكثر من 80% بين آراء السادة المحكمين وبذلك تكونت القائمة بعد إجراء التعديلات من وجهة نظر السادة المحكمين من عدد 15 مهارة فرعية تندرج تحت ثلاث مهارات رئيسية .

جدول رقم (1) قائمة بالمهارات النحوية لطلاب الصف الأول الاعدادي

م	المهارة الرئيسية	عدد المهارات الفرعية التي تندرج تحتها
1	مهارة الإعراب	3
2	مهارة تقدير العلامات	3
3	مهارة الضبط بالحركات	3
4	مهارة التمثيل بجملة مفيدة	3
5	مهارة الاستخراج	3

إعداد دليل المعلم للوحدة .

يتطلب البحث إعداد دليل للمعلم يوضح كيفية تنفيذ دروس النحو للصف الأول الإعدادي باستخدام نموذج أدي وشاير، ويتضمن هذا الدليل ما تأتي .:

- مقدمة : توضح أهداف الدليل ، ومفهوم نموذج أدي وشاير والخطوات الإجرائية لتنفيذ الدرس .
- إرشادات وتوجيهات عامة للمعلم ، يجب أن يراعيها عند التدريس باستخدام نموذج أدي وشاير .
- الأهداف التعليمية لكل درس .
- خريطة ذهنية لكل درس من الدروس المقررة .
- الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس المقررة .
- الوسائل التعليمية المقترحة لتنفيذ الدروس المقررة .
- الأنشطة التعليمية المقترحة لتنفيذ الدروس المقررة .
- أساليب التقويم .
- تخطيط مقترح لتنفيذ الدروس المقررة باستخدام نموذج أدي وشاير ، وتضمن كل درس العناصر الآتية : عنوان الدرس . الأهداف التعليمية . المحتوى العلمي . الوسائل التعليمية . القواعد النحوية . مهارات العمل الجماعي خطوات السير وفق

نموذج أدي وشاير وفق مراحل : الإعداد المناقشات الصفية . الصراع المعرفي . ما وراء المعرفة . التجسير .

التجربة الاستطلاعية : قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة طيبة الجديدة لتعليم الأساسي التابعة لإدارة الأقصر التعليمية من نفس مجتمع الدراسة ، وكان عددهم (10) طلاب في الفصل الدراسي الأول لعام الدراسي (2024-2025) بشكل مكثف لمدة ثلاثة أسابيع (بداية من يوم الأحد الموافق 17 نوفمبر 2024 حتى يوم الخميس الموافق 5 ديسمبر 2024) ، وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث في أثناء التجربة الأساسية للبحث، والتأكد من الكفاءة الداخلية لمواد المعالجة التجريبية، وقد أشارت وجود بعض المشكلات الفنية والتي تم التعامل معها والتغلب عليها ، مثل ضعف الإمكانيات المادية داخل المدرسة ، قد قام الباحث بتوفير الكثير من الإمكانيات الخاصة بالأنشطة التعليمية المتضمنة داخل الوحدة المقترحة ، عدم وجود مسرح مجهز داخل المدرسة ، وقد قام الباحث بالتعاون مع إدارة المدرسة بتجهيز إحدى قاعات المدرسة كمسرح، إجراء تعديلات بسيطة لبعض الأنشطة الاجتماعية وذلك لصعوبة استيعاب الطلاب للهدف التعليمي من هذه الأنشطة .

إعداد أدوات البحث .

إعداد اختبار المهارات النحوية.

الهدف من الاختبار : تم تصميم الاختبار بهدف قياس مستوى المهارات النحوية لطلاب الصف الأول الاعدادي من حيث قدرة الطلاب على الإعراب والبناء ، وقدرتهم على استخدام القواعد النحوية أثناء الحديث أو الكتابة ، وقدرتهم على صياغة الجمل صياغة نحوية سليمة .

مصادر بناء الاختبار : تم الاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت المهارات النحوية(الهاشمي ، 2010 & الصغير ، مكايي ، و سنجي ، 2017 & على ،

2018 & إسماعيل ، 2019) وذلك للتعرف على طرق قياس المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

محتوى الاختبار : تكون الاختبار من مجموعة من الأسئلة تقيس المهارات المرتبطة بالمهارات النحوية، في خمس مهارات رئيسية مهارات رئيسية وهى ::

- مهارة الإعراب : وهى تقيس مدى قدرة الطالب على إعراب الكلمات والجمل إعراب سليم .
- مهارة تقدير العلامات : وهو يقيس مدى قدرة الطالب على وضع العلامة السليمة لكل كلمة (ضمة . فتحة . كسرة . سكون . تنوين) .
- مهارة الضبط بالحركات : وهو يقيس مدى قدرة الطالب على ضبط الجمل بحركاتها الإعرابية السليمة .
- مهارة التمثيل بجملة مفيدة : وهو يقيس مدى قدرة الطالب على ضرب مثال لقاعدة نحوية بجملة مفيدة ومعربة .
- مهارة الاستخراج : وهو يقيس مدى قدرة الطالب على استخراج القاعدة النحوية من الفقرة .

تحديد محتوى الاختبار : روعي في إعداد الاختبار ، أن يناسب مستوى وخصائص الطلاب في الصف الأول الإعدادي ، من خلال الاعتماد على مواقف من حياة الطلاب، وسهولة لغة الاختبار ، أن تناقش أسئلة الاختبار القضايا الاجتماعية داخل بيئة الطلاب، مثل مشكلة القبلية ، ومشكلة التسرب من التعليم .

وصف الاختبار : تم تصميم الاختبار عبارة مجموعة من الأسئلة الاختبار من متعدد ، لكل سؤال ثلاث بدائل يختار الطالب البديل المناسب ، والسؤال عبارة عن جملة خبرية ، يأخذ الطالب درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة .

صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار بالآتي ::

- صدق المحكمين : تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وبعض معلمي اللغة العربية ، لاستطلاع آرائهم في الاختبار حول السلامة اللغوية للاختبار ، وقدرته على قياس ما وضع من أجله ، ومناسبته لطلاب الصف الأول الاعدادي ، قد تم تعديل الاختبار في ضوء تعديلات السادة المحكمين .
- حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل عبارة ودرجتهم الكلية على البعد الذي تنتمي إليه العبارة ، وقد جاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي .

جدول (2) معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل بعد ودرجتهم الكلية

م	البعد	معامل الارتباط
1	مهارة الإعراب	0.85
2	مهارة تقدير العلامات	0.82
3	مهارة الضبط بالحركات	0.76
4	مهارة التمثيل بجملة مفيدة	0.83
5	مهارة الاستخراج	0.76
6	الدرجة الكلية للاختبار	0.83

- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وقد وجدت أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0,05) .
- حساب معامل الثبات الاختبار : تم حساب ثبات الإخبار بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية ، وطريقة إعادة التطبيق ، والتي تم تطبيقها على (10 طلاب من طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة طيبة الجديدة للتعليم الأساسي) ثم أعيد التطبيق على الأطفال مرة أخرى بعد 20 يومًا ، ويوضح الجدول التالي أن الاختبار تتميز بنسب عالية من الثبات .

جدول (3) معامل ثبات الاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
الاختبار	0.732	0.786	0.738

تحديد زمن الاختبار : تم تحديد زمن الاختبار بحساب متوسط زمن إجابة الاختبار من جانب مجموعة الدراسة الاستطلاعية ، وقد تم تحديد 60 دقيقة كزمن للاختبار .
إعداد مقياس الاتجاه نحو العمل الجامعي:

الهدف من المقياس : هدف المقياس إلى قياس الاتجاه نحو العمل الجامعي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي ، وذلك من خلال تحديد محصلة استجاباتهم بالقبول أو الرفض لعبارات المقياس .

تحديد أبعاد المقياس : استعان الباحث بمجموعة من الدراسات التي هدفت إلى قياس الاتجاه نحو العمل الجامعي ، وذلك لتحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته (عفيفي ، 2020 & أحمد 2019 & فاروق ، 2017) ، حيث تم تحديد ثلاث أبعاد للمقياس هم : الرغبة والاستمتاع بالعمل الجامعي ، المشاركة في العمل الجامعي ، أخلاقيات العمل الجامعي .

تحديد ابعاد المقياس : تم صياغة 20 عبارة بصورة مبدئية تندرج تحت الثلاث أبعاد الرئيسية ، وتم تحديد ثلاث استجابات للطلاب أمام كل عبارة هي (موافق - محايد - غير موافق) ، ويوضح الجدول التالي مواصفات المقياس ، وأرقام العبارات بكل بعد والنسبة المئوية لها .

جدول(4) مواصفات مقياس الاتجاه نحو العمل الجامعي

أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	عدد البنود	النسبة المئوية
الرغبة والاستمتاع بالعمل الجامعي	4 ، 7 ، 15	6 ، 16 ، 17 ، 20	7	35.00

أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	عدد البنود	النسبة المئوية
المشاركة فى العمل الجماعي	3، 6، 9، 14	1، 8، 13	7	35.00
أخلاقيات العمل الجامعي	2، 11، 19	10، 18، 12	6	30.00

عرض المقياس على المحكمين : تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، بهدف التعرف على آرائهم فى المقياس من حيث السلامة اللغوية للمقياس ، مناسبة المقياس لقياس ما وضع من أجل ، إضافة أو حذف ما أى عبارات ، وقد أشار المحكمين إلى تعديل صياغة بعض العبارات ، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التى حازت على نسب اتفاق تفوق 80% بين السادة المحكمين .

التجربة الاستطلاعية :تم تطبيق المقياس تطبيقاً استطلاعياً على المجموعة الاستطلاعية " غير المجموعة الرئيسية للدراسة " مجموعة من طلاب مدرسة طبية للتعليم الأساسي ، حيث طبق المقياس على مجموعة من الطلاب بلغ عددها ثلاثين طالبا، وذلك لحساب الآتي:

حساب معامل ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ، وإعادة التطبيق ، والتي تم تطبيقها على طلاب العينة الاستطلاعية ، ثم أعيد التطبيق على الطلاب مرة أخرى بعد 15 يوم ، ويوضح الجدول التالي أن المقياس تتميز بنسب عالية من الثبات .

جدول (5) معامل ثبات المقياس

م	الاختبار التحصيلي	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
1	الرغبة والاستمتاع بالعمل الجامعي	0.675	0.785	0.764
2	المشاركة في العمل الجماعي	0.775	0.764	0.672
3	أخلاقيات العمل الجامعي	0.675	0.764	0.762
4	المقياس ككل	0.784	0.727	0.707

صدق المقياس : حيث تم التحقق من صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين على صلاحية الاختبار، كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس، وذلك من خلال حساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات، وقد كان معامل الصدق الذاتي (0.83) ، وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي .

تقدير درجات المقياس : وضع الباحث درجة تقابل كل استجابته من استجابات الطلاب، بحيث يحصل الطالب على (ثلاث درجات) في حالة كانت استجابته (موافق) ، ويحصل على (درجتين) في حالة كانت استجابته (محايد) ويحصل على (درجة واحدة) في حالة كانت استجابته (أرفض) ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (60 درجة) . زمن المقياس: تم تطبيق الاختبار على طلاب الصف الأول الإعدادي، وتم حساب متوسط الزمن للخمسة طلاب الأسرع إجابة، مع الخمس طلاب الأبطأ إجابة، ووجد أن متوسط زمن الاختبار هو (40) دقيقة.

- التطبيق البعدي لأداتي البحث : تم تطبيق اختبار المهارات النحوية، ومقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي، بعيداً يوم الأحد الموافق 22 ديسمبر 2024 م .

نتائج البحث :

للإجابة عن السؤال الثاني من البحث والذي نصه " ما أثر نموذج أدي وشاير Shayer&Adey " في تدريس اللغة العربية على تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

والتحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على اختبار المهارات النحوية النحوي لصالح القياس البعدي . تم استخدام اختبار " ت Paired Samples - لحساب دلالة الفروق بين درجات مجموعة البحث القبلي والبعدي على اختبار المهارات النحوية، وقد جاءت النتائج كالتالي .

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي

على اختبار المهارات النحوية (= 22)

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري ع "	المتوسط الحسابي م "	درجة الحرية ن "	القياس	مهارات المهارات النحوية
0.01	35.96**	0.87	1.56	21	القبلي	مهارة الإعراب
		0.84	4.09	21	البعدي	
0.01	28.89**	1.37	1.78	21	القبلي	مهارة تفسير العلامات
		0.98	3.89	21	البعدي	
0.01	31.89**	1,05	0.99	21	القبلي	مهارة الضبط بالحركات
		0.89	3.67	21	البعدي	
0.01	27.52**	0.87	1.21	21	القبلي	مهارة التمثيل بجملة مفيدة
		1,03	4.12	21	البعدي	
0.01	32.54**	0.98	1,05	21	القبلي	مهارة الاستخراج

		0.92	3.89	21	البعدي	
0.01	31.65**	3.67	6.93	21	القبلي	الدرجة الكلية
		2.12	19.66	21	البعدي	للاختبار

يتضح من الجدول السابق أثر نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، حيث جاءت جميع المهارات ، والدرجة الكلية للاختبار، دالة عند مستوى (0.01).
وللتحقق من تأثير نموذج أدي وشاير على المهارات النحوية لطلاب الصف الأول الاعدادي ، تم حساب حجم التأثير للمتغير المستقل (المهارات النحوية) من خلال قيمة مربع آيتا n2 باستخدام المعادلة الآتية .:

$$n2 = \frac{ت2}{ت2 + درجات الحرية}$$

جدول (7) حجم تأثير نموذج أدي وشاير على تنمية المهارات النحوية

المهارات النحوية في النحو	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	n2	دلالة حم التأثير
مهارة الإعراب	4.09	0.84	39	35.96**	0.93	كبير
مهارة تقدير العلامات	3.89	1.37	39	28.89**	0.89	كبير
مهارة الضبط بالحركات	3.67	1.05	39	31.89**	0.92	كبير
مهارة التمثيل بجمل مفيدة	4.12	0.87	39	27.52**	0.86	كبير
مهارة الاستخراج	3.89	0.98	39	32.54**	0.83	كبير

المهارات النحوية في النحو	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	n2	دلالة حم التأثير
الدرجة الكلية للاختبار	19.66	3.67	39	31.65**	0.89	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على تنمية المهارات النحوية كبير لجميع المهارات ، وكذلك للاختبار ككل ، ويمكن تفسير ذلك من خلال .:

- قدم النموذج مجموعة من الأنشطة التعليمية المرتبطة بحياة واقع الطلاب، مما ساعد على زيادة إقبال الطلاب على محتوى الدروس ، كما تضمنت الأنشطة تمثيل بعض الأعمال الفنية على مسرح المدرسة ، وكان محتوى هذه الأعمال من واقع بيئة الطلاب، وحرص البحث على تصويب جميع الأخطاء النحوية في حديث الطلاب أثناء عرض الأعمال الفنية ، مما ساهم في زيادة فاعلية البرنامج ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة على (2018) التي أشارت إلى أن استخدام الأنشطة العلمية وإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الحوار والمناقشة والتفاعل الإيجابي والتعاون في تبادل الخبرات بين الطلاب والمعلم يساعد على زيادة إتقان الطلاب للمهارات النحوية .

- ساهم استخدام نموذج أدي وشاير على تشجيع الطلاب على البحث عن المعلومات بأنفسهم وفهمها وتحليلها وتفسيرها ، والتفاعل معها ، مما ساعد على تثبيت القواعد النحوية في أذهان الطلاب، كما ساهم نموذج أدي وشاير في التعرف على سبب العلامات وضبط الحركات بأنفسهم من خلال حيوية دورهم في العملية التعليمية ، والبحث والاستقصاء والاستنباط والقياس ، وكان دور الباحث فقط هو التوجيه والإرشاد ، وتصحيح المعلومات المغلوطة ، مما ساهم في زيادة أثر النموذج في تنمية المهارات النحوية لدى الطلاب.

- يتفق هذا مع نتائج دراسة Shayer (2016) التي أشارت أن نموذج أدى وشاير يساعد على تنمية مهارات الاستدلال والاستنباط والقياس لدى الطلاب من خلال تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب مما يسهم في زيادة أثر التعلم في تعديل وتغيير سلوك الطلاب.
 - استخدام مجموعة من الأفلام التعليمية والرسوم والصور ساعد على زيادة إقبال الطلاب على محتوى الدروس بشغف وحب ونشاط ، كما أن استخدام كلمات الشناء والمدح للطلاب المتفوقين ساهم في زيادة حماس الطلاب، كما قام تضمنت الدروس أوراق العمل الخاصة بكل قاعدة التي تساعد الطلاب على تطبيق القواعد النحوية في الحديث أو الكتابة مما يسهم في زيادة أثر البرنامج .
- للإجابة عن السؤال الثالث من البحث والذي نصه " ما فاعلية استخدام نموذج أدبي وشاير " Shayer&Adey " في تدريس اللغة العربية على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟
- وللتحقق من الفرض الثاني والذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي لصالح القياس البعدي ، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيمة (ت) لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي.

جدول (8) قيمة " ت " ودلالاتها بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الترغبة والاستمتاع بالعمل	التجريبية	21	17	2.89	9.56	2.87	64	0,05
	الضابطة	21	10	1,98				

الجامعي							
المشاركة في العمل الجامعي	التجريبية	21	18	3.90	11,76	3.67	64
	الضابطة	21	9	1.90			
أخلاقيات العمل الجامعي	التجريبية	21	16	2.97	8.45	3.45	64
	الضابطة	21	9	1.78			
المقياس ككل	التجريبية	21	51	9.67	12.56	4.89	64
	الضابطة	21	28	3.98			

يتضح من الجدول السابق فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي ، حيث يظهر ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي في كل مهارة من مهارات العمل الجماعي ، وفي المقياس ككل ، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي (51) ، وبلغت قيمة ت المحسوبة (12,56) عند مستوى ثقة (0.05) ، وهذا يعنى وجود فروق دال إحصائياً في المقياس لصالح المجموعة التجريبية ، ويمكن تفسير ذلك إلى :-

- ساعد استخدام نموذج أدي وشاير في تنمية اتجاه الطلاب نحو العمل الجماعي من خلال تنمية ثقتهم في قدرتهم على تحقيق مهمات كانت تمثل عقبة كبيرة لهم ، بكفاءة وفاعلية بالتعاون مع زملائهم ، كما ساهم استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على تكامل مهارات العمل الجماعي بين الطلاب ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Frances (2012) إلى أن استخدام نموذج أدي وشاير يساعد على تكامل مهارات العمل الجماعي بين أعضاء الفريق من أجل تحقيق الأهداف التعليمية ، بما يساعد على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي .
- ساهم استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على تنمية المهارات الشخصية لدى الطلاب مثل القدرة على التفاعل بطريقة إيجابية وحسن الإصغاء

وتقديم يد العون، والتعامل مع الآخرين والاتصال الفعال والتعاوني في صنع القرار، والثقة بالنفس، والقدرة على التعبير عن آرائه، وتوضيح فكرته، مما ساهم على تنمية اتجاه الطلاب نحو العمل الجماعي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة أبو منصور (2018) التي أشارت نتائجها إلى أن استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية يساهم في تنمية المهارات الشخصية للطلاب من خلال تنمية مهارات التفكير لديهم.

- مشاركة الطلاب في التخطيط للتدريس، ومشاركتهم في تنفيذ السياق الدرامي المقترح ساهم في تنمية المهارات الإدارية لدى الطلاب اللازمة لتنفيذ العمل الدرامي، وزيادة القدرة على التخطيط لإدارة اجتماع بشكل مثمر، وتمكن الطلاب من حل الخلافات التي قد تظهر بين الطلاب أثناء تنفيذ العمل الدرامي، مما ساهم في تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لديهم .
- تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة David (2017) التي أشارت أن من أهم مقومات تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى الطلاب تكامل مهارات العمل الجماعي بين الطلاب أعضاء الفريق بما يحقق الهدف العام من التدريس، واستخدام إستراتيجيات تدريسية تساعد على تحقيق الثقة لأعضاء الفريق من خلال التعاون بين الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية .
- ساهم استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على الاتصال الجيد والمتبادل بين الطلاب، وتنمية شعور الطلاب بالمسؤولية الفردية والجماعية، والمساعدة على إنجاز كل طالب المهام الموكلة إليه، والاستجابة والحساسية لاحتياجات الفريق، وتوزيع المهام بطريقة مناسبة لكل طالب ، مما ساهم في تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى الطلاب .
- وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة أبو خليل (2013) التي أشارت نتائجها أن استخدام نموذج أدي وشاير في التدريس يساعد على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي وزيادة نسبة التحصيل لدى الطلاب .

- كما تم حساب أثر استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي، باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ "بليك" (Black)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:
جدول (9) دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية للبحث على اختبار المهارات النحوية

المهارة	النهاية العظمي	المتوسط القبلي (س)	المتوسط البعدي (ص)	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير
الرغبة والإستمتاع بالعمل الجامعي	21	10	18	1.38	كبير
المشاركة فى العمل الجامعي	21	9	17	1.32	كبير
أخلاقيات العمل الجماعي	18	9	16	1.34	كبير
المقياس ككل	125	28	51	1.38	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير استخدام نموذج أدي وشاير في تدريس اللغة العربية على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي كبير، ويمكن تفسير ذلك في النقاط التالية :-

- ساهم استخدام نموذج أدي وشاير في إدراك الطلاب أهمية العمل الجماعي وزيادة الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية و نشر روح التعاون ، والمساعدة بين الطلاب ، مما ساهم في تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى الطلاب ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Buncik, Bett, Pand Horgan (2017) التي أشارت نتائجها أن استخدام نموذج أدي وشاير في التدريس يسهم في زيادة

الإحساس بأهمية العمل الجماعي، وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي بين الطلاب بما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية .

- حرص الباحث على معالجة الكثير من الأمور لدى الطلاب أثناء التدريس مثل الأثرة والأنانية وغياب الثقة وغياب الالتزام وتجنب المسائلة، وعدم الاكتراث للنتائج، كما حرص الباحث على مراعاة احتياجات الطلاب، الحرص على التوافق بين طلاب المجموعة، مما ساهم على زيادة أثر استخدام نموذج أدي وشاير التعليمية في تدريس اللغة العربية على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى الطلاب .

- تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة Donne (2011) التي أشارت وجود بعض العوامل التي يمكن أن تقف عائقا أمام نجاح العمل الجماعي وهي عدم الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية، عدم قيام كل عضو بالمهمة الموكلة إليه، عدم مراعاة احتياجات كل أعضاء الفريق، عدم التوافق بين أفراد الفريق. وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من البحث .

توصيات البحث .

- ضرورة إعداد برامج تعليمية تساعد على تنمية مهارات المهارات النحوية، وإكساب الطلاب المفاهيم النحوية والصرفية ، والتحول من تدريس النحو من مجرد قواعد للحفظ والتسميع ، إلى مهارات عملية تستخدم في الكتابة والتحدث .
- تطوير مقرر اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات النحو التطبيقية ، ومهارات العمل الجماعي، والمساهمة في تنمية الطلاب اجتماعيا ونفسياً .
- عقد دورات تدريب لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية على استخدام النماذج التدريسية الحديثة التي أثبتت أهميتها وفعاليتها في التدريس مثل نموذج أدي وشاير .
- التركيز على استخدام الأنشطة الاجتماعية والفنية في تدريس مادة اللغة العربية ، التي تساعد على تنمية اتجاه الطلاب نحو العمل الجماعي.

- البحوث المقترحة .
- فاعلية وحدة مقترحة في اللغة العربية ضوء نموذج أدى وشاير Shayer&Adey " لتنمية الذكاء اللغوي وتنمية عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- أثر توظيف نموذج أدى وشاير Shayer&Adey " لتدريس اللغة العربية على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- فاعلية نموذج أدى وشاير Shayer&Adey " في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي وأبعاد المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- فاعلية وحدة مقترحة في اللغة العربية ضوء نموذج أدى وشاير Shayer&Adey " لتنمية الكفاءة اللغوية وتنمية عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- فاعلية التدريس الفريقى على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

مراجع البحث :

- أبو جاموس ، عبد الكريم ، طقاطق ، محمد . (2012) . بناء برنامج تعليمي وقياس أثره في المعرفة النحوية وفى الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن ، جامعة النجاح ، مجلة العلوم الإنسانية ، 26 (8) ، 1-45 .
- أبو مغنم ، كرامي بدوى . (2016) . وحدة دراسية في الجغرافيا في ضوء نموذج أدى وشاير Adey&Shayer لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات اتخاذ القرار والوعي بأهمية الموارد الاقتصادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، 217 (1) ، 86-141 .

- أحمد ، سارة عبد الستار . (2019) . فاعلية المكعب فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة أسيوط كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، 35 (8) ، 217-259 .
- إسماعيل ، عبد الرحيم فتحى . (2019) . فاعلية بيئة دعم لغوى مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين المهارات النحوية وتنمية مفاهيمه لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية ، 43 (1) ، 180-234 .
- البحيري ، محمد .، توفيق ، توفيق ، و البحيري ، أسماء . (2017) . العمل الجماعي وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطال الروضة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للعلوم والآداب والتربية ، مجلة البحث العلمي في التربية ، 3 (1) ، 301-345 .
- الجوجو ، ألفت محمد . (2011) أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل النحوي وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفى في المملكة العربية السعودية ، جامعة سوهاج ، كلية التربية ، المجلة التربوية ، 13 (2) ، 1371-1422 .
- خصاونة ، نجوى أحمد . (2018) . فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي بالطائف ، جامعة العربي بن مهيدي ، مجلة العلوم الإنسانية ، 9 (1) ، 577-597 .
- خميس، السديري أحمد. (2010) . آراء العاملين في القطاع الخاص في سلطنة عمان عن مهارات مدرائهم في قيادة فريق العمل، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية، لندن .

- الخالدة ، سامى على . (2016) . أثر نموذج سكان الاستقصائي في التحصيل النحوي وتحسين عمليات العلم لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن ، رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية ، كلية الدراسات العليا : الأردن .
- دهمي، بلخير. (2016) . العمل الجماعي ودوره في تحسين لمرود الدراسي، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- رشوان، إيمان محمد. (2016) . استخدام التدريس المتميز في تدريس الاقتصاد المنزلي مع تنمية مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رابطة التربويين العرب ، مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية ، 4 (1) ، 93-142 .
- سلام ، باسم صبري . (2018) . أثر استخدام نموذج أدي وشاير Shayer Adey, في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، 107 (1) ، 83-137 .
- السلطاني ، نسرین حمزة . (2016) . أثر نموذج أدي وشاير في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الأحياء والتثليل المعرفي لديهن ، مركز بابل للدراسات الإنسانية ، مجلة التربية والتعليم ، 6 (3) ، 278-308 .
- سيفين، حسن تهايم.(2020). فاعلية استخدام نموذج أدي وشاير "Shayer&Adey" في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل المعرفي في النحو والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة جامعه جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية - العدد الخامس- ديسمبر.
- صابر ، سامية محمد . (2011) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة ، جامعة طنطا ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، 43 (1) ، 200-261 .

- الصغير ، بديعة .، مكاوى ، سيد ، و سنجى ، سيد . (2017) . أثر استخدام التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ، رابطة التربويين العرب ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، 7 (1) ، 281-310 .
- طالب ، فاطمة خميس . (2018) . فاعلية برنامج توجيهي جمعي في تنمية بعض مهارات العمل الجماعي لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال الباطنة ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان .
- الطريا ، أحمد . و المولى ، حسن . (2012) . العمل الجماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات ، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التربية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 88 (1) ، 17-63 .
- عبد الحميد ، أمانى حلمي . (2010) . أثر استخدام المدخل المنظومي على تحسين التحصيل النحوي وتنمية القدرة على الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، 109 (1) ، 30-96 .
- عبد العزيز ، جمال إبراهيم . (2011) . العوامل العقلية المسببة في تحصيل النحو لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية " دراسة مقارنة " ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، 75 (1) ، 157-189 .
- عبد اللطيف ، أحمد السيد . (2016) . فاعلية إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في تدريس النحو للطلاب ذوى صعوبات التعلم بالصف الثاني الإعدادي على تنمية تحصيلهم المعرفي وأدائهم الكتابي ودافعتهم للإنجاز ، رسالة ماجستير ، جامعة جنوب الوادي ، كلية التربية بالگردقة : البحر الأحمر .
- عفيفي ، محرم يحي . (2020) . فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية فى تصويب التصورات البديلة فى علم الفلك وتنمية

- الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة سوهاج كلية التربية ، المجلة التربوية ، 70 (1) ، 843-787 .
- على ، رقية محمود . (2018) . فاعلية إستراتيجية المحطات العلمية في تدريس النحو على تنمية التحصيل النحوي وبعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، جامعة أسيوط ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، 34 (8) ، 409-350 .
 - عمران ، محمد خالد . (2016) . أثر استخدام نموذج أدي وشاير في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طالب الصف التاسع الأساسي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية : غزة .
 - العمري ، عائشة ، و الصبحي ، فوزية . (2018) . أثر اختلاف نمط القصص الإلكترونية (المكتوبة / المسموعة / المرئية) في تنمية مهارتي التعاون والعمل الجماعي لطلقات الصف الأول الاعدادي ، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، مجلة العلوم التربوية ، 26 (6) ، 119-84 .
 - عيسي ، محمد على . (2017) . فاعلية مهارات التعليم الإلكتروني في تنمية التحصيل النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مجلة القراءة والمعرفة ، 188 (1) ، 69-22 .
 - الفراء ، إسماعيل ، والنواجحة ، زهير . (2012) . الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية ، جامعة الأزهر بغزة ، مجلة جامعة الأزهر بغزة ، 14 (2) ، 90-57 .
 - الفهيد ، عبد الله سليمان . (2014) . فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التحدث لطلقات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة .

- القواس ، محمد بن أحمد . (2013) . فاعلية برنامج تسريع التفكير في الرياضيات (CAME) على تنمية عادات العقل البشري والتواصل الرياضي والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم الفري ، كلية التربية : مكة المكرمة .
- محمود ، عبد الرحمن كامل . (2007) . أثر استخدام إستراتيجيتي خرائط المفاهيم والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل النحوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي ، جامعة الفيوم ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، 6 (1) ، 231-287 .
- موسي ، محمود على . (2018) . تقدير الذات كمنبئ بالتسلط الإلكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي العمل الجماعي لطلاب الجامعة ، جامعة بنها ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، 116 (9) ، 332-364 .
- نوافلة ، محمد ، و الهنداسي ، الفصيل . (2012) . أثر استخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف التاسع بسلطنة عمان ، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، 7 (6) ، 84-101 .
- الهاشمي ، عبد الرحمن محمد . (2010) . أثر إستراتيجية الحوار في التحصيل النحوي وتنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن ، جامعة أربيد ، مجلة البحوث والدراسات التربوية ، 13 (2) ، 39-67 .
- هلال ، كريم ، و الجبوري ، فاطمة . (2015) . فاعلية نموذج تسريع التفكير في تنمية التحصيل والذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، مجلة العلوم التربوية ، 19 (1) ، 88-106 .
- Adey, P. (2015). The Effects of Staff Development Program. The Relationship between Level of Use of Innovative Science

Curriculum Activities and Student Achievement, United Kingdom, England, Eric.

- Bruce, D . (2016) . Bonding and attachment in maltreated children (PhD) ,Texas University : Texas .
- Gleiman, R and Fridlund , K . (2019) . the effects of Positive and thinking on performance in an achievement situation . Journal of Personality and Social Psychology , 78 (1) , 12-56 .
- Iqbal H.and Shayer, M. (2016) . Accelerating the Development of Formal Thinking in Pakistan Secondary School Students: Achievement Effects and Professional Development Issues Journal of Research in Science Teaching 37 (3), 259 - 274 .
- Moore, Donnell, and Poirier,D.(2012):Using Cognitive Acceleration Materials to Develop Pre-service Teachers Reasoning and Pedagogical Expertise ,ASQ, Advancing the STEM Agenda in Education, the Workplace
- Oliver, Venville and Adey, P.(2011):Effects of a Cognitive Acceleration Program in a Low Socio-Economic High School in Regional Australia , A paper submitted to the International Journal of Science Education ,October.
- Overstreet , N , Quinn, D and Marsh , K . (2015) . Objectification in virtual romantic Contexts Perceived discrepancies between self and partner ideals differently affect body consciousness in women and men , Sex roles , 73 (9) , 442-452 .
- Pajares, F. (2019). Self - Efficacy Beliefs of Adolescents, A Volume in the Series Adolescence and Education Published by Information Age Publishing, Greenwich, CT Publication, U.S.A.
- Pranoto , H . Gunawan , F and Sowito , B . (2015) . logistic Models for Classifying on line Grooming , Conversation Proscenia Computer science , 59 (1) . 357-365 .

- Ransdell, S. (2015) Generating thinking about protocols: Impact on Narrative Writing of College Students American, Journal of psychology, 108 (1), 89-97.
- Salovey ,M , Woolery , R and Maer C . (2011) . Training preschool staff to promote Cooperative participation Among Young children with severe Disabilities for Their Classmates Research and practice for persons with Severe Disabilities , 89 (1) , 137-167 .
- Selkie , E . Fales , J and Moreno , M . (2016) . Cyber bullying Prevalence among US middle and high school –aged adolescents : A systematic and quality assessment , Journal of Adolescent Health , 58 (2) , 125-133 .
- Shayer, M. (2016). Cognitive Acceleration Through Science Education II: its Effects and Scope, International Journal of Science Education, 21 (8), 883-902.
- Shayer, M. and Adey, P. (2012) . Accelerating the Development of Formal Thinking in Middle and high School Students II: Post Project Effects on Science Achievement. Journal of Research in Science Teaching,. 45, (1), 81-92.
- Venville , G and Oliver, M . (2015) . The impact of a cognitive acceleration programmer in science on students in an academically selective high school , Thinking skills and Creativity , 15 (1) , 48-60 .
- Weatley, G.(2015) .Radical Constructivism as A basis For Mathematics Reform , paper presented at the Annual Meeting of the American Chapter of Mathematics Education .

The effect of the "Adie and Shair" model on the development of grammatical skills and the tendency towards teamwork among middle school students

Dr. Mohamed Atta Najdi Mohamed

Language Instructor, Department of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language

Faculty of Education, Luxor University

Abstract: The aim of this research was to identify the effect of using the Adi and Shair Model on the development of grammatical skills and attitudes toward teamwork among middle school students. The research sample consisted of 22 middle school students at the New Taiba Basic Education School affiliated with the Luxor Education Administration. The research relied on the educational experimental method, and relied on the single-group experimental design with pre- and post-measurements. The research results indicated the effect of using the Shayer & Adey model on developing grammatical skills and the tendency towards teamwork among middle first-year middle school students, The study also indicated a correlation between the development of grammatical skills and students' attitudes toward teamwork among middle. The study presented a set of recommendations and proposed research in light of the study's findings.

Keywords: Adey and Shair model - grammatical skills - attitude towards teamwork